

الغيبة

[118] سفيان بن وكيع (1) قالوا: حدثنا جرير (2) عن الاشعث بن سوار، عن عامر الشعبي، عن عمه قيس بن عبد (3) قال: جاء أعرابي فأتى عبد الله بن مسعود، وأصحابه عنده، فقال: فيكم عبد الله بن مسعود؟ فأشاروا إليه، قال له عبد الله: قد وجدته فما حاجتك؟ قال: إني أريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنبتنا به، أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: وما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم قال: " الخلفاء بعدي [اثنا عشر خليفة كعدة نقيب بني إسرائيل " (4). 5 - وعن مسدد بن مستورد (5) قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق [قال:] كنا جلوسا إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أسألت النبي (صلى الله عليه وآله) كم يكون لهذه الأمة من خليفة؟ فقال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم وقال: " خلفاؤكم اثنا عشر عدة

(1) يعنى بابى أحمد: محمود بن غيلان المروزي المتقدم ذكره، وأما يوسف بن موسى فهو أبو يعقوب القطان الكوفي. قال الخطيب - ج 14 ص 304 من تاريخه -: كان أصله من الاهواز ومتجره بالري، ثم سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن عبد الحميد - إلى أن قال -: وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ، وأما سفيان بن وكيع فهو ضعيف في الحديث ضعفه غير واحد، وقالوا: ليس بثقة. (2) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي، وكان ثقة يرحل إليه، وفي المحكى عن ابن عمار الموصلي أنه حجة كانت كتبه صحاحا، وعن النسائي والعجلي أنه ثقة، مات سنة 188. (3) في نسخة " قيس بن عبيد ". (4) قد تكرر في الباب أن عدد خلفاء النبي صلى الله عليه وآله عدد نقيب بني إسرائيل أو نقيب موسى عليه السلام والمراد اثنا عشر حيث قال الله تعالى: " ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " والاية في سورة المائدة: 12. والنقيب هو الأمير والسيد والشاهد، ونقيب القوم: سيدهم وأميرهم. (5) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدي البصري أبو الحسن كان ثقة حافظا. كما في التقريب.